

المقياس: مدخل إلى الأدب المقارن

نوع (محاضرة/تطبيق): تطبيق

السنة: الثانية.

تخصص دراسات أدبية ولغوية.

الأفواج 6(أب)، 5 (أب)، 10(أب)

الأدب المقارن هو دراسة العلاقة الداخلية بين آداب الشعوب المختلفة فيما يتعلق بما تتشابه فيه وتختلف حوله تلك الآداب من زوايا موضوعاتها وشخصية أبطالها وأنواعها بين حكاية أو قصة أو سيرة (ملحمة) أو أغنية أو دراما مسرحية وغيرها.

وسائل البحث في الأدب المقارن

إن الباحث في الأدب المقارن يجد نفسه في مواجهة مجموعة الأمور التي تطرأ بين الحين و الآخر ، ولمعالجتها فإنه يستوجب على هذا الباحث أن يكون متسلحا بمجموعة من الوسائل أهمها:

1* المعرفة باللغات الأجنبية :

هو شرط ضروري يجب أن يتوافر في الباحث المقارني، لأن لكل لغة روحها وهي تنفرد بذلك بين اللغات الأخرى فاللغة الفرنسية مثلا تتميز بخصائصها التركيبية والمعنوية التي لا نجدها في أخواتها اللاتينية ، والباحث الذي يحوز اكبر عدد من اللغات هو الباحث الناجح.

2*الأمانة العلمية : إن الباحث في مجال الأدب المقارن واسع الاطلاع كثير القراءة لذلك تتداخل في دراسته مجموعة من المشارب التي لا يعرفها سواه لذلك يجب الإشارة إلى هذه المشارب والمصادر لتسهيل الأمور على من يريد الرجوع إليها، والواقع أن الأمانة العلمية تضع الباحث دائما في مفترق طرق أي بين السرقة الأدبية والنزاهة العلمية كما أنها كانت في بداية تأسيس هذه الحساسية الأدبية أهم شرط يشترط في الباحث.

3*ضرورة توفر الثقافة لدى الباحث المقارني: (الثقافة الأدبية) يتشكل البحث في مجال البحث المقارن تبعا لثقافة الباحث التي تتأتى عبر جملة من المسالك تقف القراءة عند رأسها ثم تتكون الثقافة للباحث بمعاشرة الأدباء وصناع الثقافة وسواهم من الشخصيات الفاعلة في مجال اختصاص الأدب المقارني أو في المجالات التي تقدم خدمات للبحث المقارني مثل: الاقتصاد، علم الاجتماع، علم النفس، السمعي البصري....

4*الاطلاع على تاريخ الآداب العالمية: تتطور الآداب وتأخذ صورها المتقدمة عبر مسيرة زمانية ثابتة تكون خلالها في علاقة ديناميكية مع الآداب الأخرى، فقد ساعدت الثقافة العربية على تشكيل الصورة المتطورة للأدب الأوروبي في عصر النهضة كما أنها أسهمت في ظهور المذاهب الأدبية الكبرى كالكلاسيكية و الرومانسية، خاصة يمكن للباحث أن يقف عند عينات كثيرة في مفاصل هذه الآداب مثل:

كليلة ودمنة التي أثرت في نصوص الكلاسيكية لافونتان la fontaine ، ومثل حادثتي: الإسراء والمعراج اللتين أثرتا في الكوميديا الإلهية لدانتي أليغييري Dante Alighieri ، وان ما سبق يؤكد ضرورة عن الآداب الأخرى في مختلف مراحلها.

5*معرفة الوسائط: يقصد بالوسائط ما يلي الجرائد والمجلات الأدبية و الثقافية، الرحالة، المترجمين، الشائبة والوسائل السمعية البصرية وهي مجموعة من الوسائل التي تساعد على الاعتراف من متح الآخرين وهي مهمة جدا لأنها تلخص الجهود التي تميز الآداب القومية الأخرى كما أنها تختزل الوقت وتمكن الباحث من الاطلاع على إبداع الآخرين في ظروف زمانية قياسية.

6*القرأة:هي المعاشرة المستمرة للنصوص الإبداعية التي أنتجها الآخرون وهي ضرورية جدا لأنها تساعد على تشكيل الطاقة المعرفية لدى الباحث وتزويده بالمعلومات الضرورية واللازمة لمواصلة بحثه كما لا ننسى أن القراءة تشكل شخصية هذا الباحث وتكونها يتم ذلك طبعاً بعد الفصل بين النصوص الجادة والنصوص الضعيفة.